

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

الشيوخ الآخذين عنهم إما يكون شيوخ هذا هم شيوخ هذا أو تقارب شيوخ هذا من شيوخ شيوخ هذا في الأخذ كما تقدم في رواية الأقران .

فالتبقة لغة القوم المتشابهون واصطلاحاً التشابه في الأسنان والإسناد وربما اكتفوا بالتشابه في الإسناد .

وبسبب الجهل بمعرفة الطبقات غلط غير واحد من المصنفين فربما ظن راوياً راوياً آخر غيره وربما أدخل راوياً في غير طبقته وتقدمت لذلك أمثلة في معرفة التابعين .

وقد صنف في الطبقات جماعة منهم من اختصر كخليفة بن خياط ومسلم بن الحجاج ومنهم من طول كمحمد بن سعد في الطبقات الكبرى وله ثلاثة تصانيف في ذلك وكتابه الكبير جليل كثير الفائدة وابن سعد ثقة وثقة أبو حاتم وغيره ولكنه كثير الرواية عن الضعفاء كمحمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي ويقتصر كثيراً على اسمه واسم أبيه من غير نسب وكهشام بن محمد بن السائب الكلبي ونصر بن باب الخراساني في آخرين منهم .

على أن أكثر شيوخه أئمة ثقات كسفيان بن عيينة وابن علية ويزيد بن هارون ومعن بن عيسى وهشيم وأبي الوليد الطيالسي وأبي أحمد الأبيري وأنس بن عياض وغيرهم ولكنه أكثر الرواية في الكتاب المذكور عن شيوخه الأولين .

ثم إنه قد يكون الراوي من طبقة لمشا بهته لتلك الطبقة من وجه ومن طبقة أخرى غيرها لمشا بهته لها من وجه آخر .

وممن جعل الصحابة كلهم طبقة واحدة أصاغرهم وأكابرهم ابن حبان في الثقات وممن جعلهم طباقاً ابن سعد في الطبقات